

IRAQI PEOPLES

شاهد شهيد

نصوص مشتركة لمجموعة
كتاب



شاهد^{2٥} وشهيد

نصوص مشتركة لمجموعة كُتاب

شاهد²⁸ وشهيد



تأليف:- مجموعة كُتاب

تنقيح:- نور عباس / رغد معن آل صالح

تصميم وإخراج:- آية حسن

فكرة:- سُكينة جواد

تنفيذ:- إدارة فريق شناسيل الأدبي

المقدمة

من قلبِ التحريرِ بينِ شاهدٍ وشهيدٍ، في طَيْفِ جَسَدَيْنِ يلتحمانِ، بينِ
شاهدٍ اقتاتِ لَوَعَةَ الجَزَعِ، وبينِ شهيدٍ أَبْصَرَ الموتَ خَلِيلًا، نُحَدِّثْكُمْ
بَأْنَيْنِ بلادي؛ لعلكم تُبْصِرُونَ بشيءٍ من حُرْقَتِهِ .

الآء رعد جواد

الإهداء

إلى الأرواح الطاهرة
التي فرح بصعودها سُكان السماء ...
وكُسرت قلوب أهل الأرض لفراقها .

رغد معن آل صالح

مُحاكمة رصاصَة

في محكمةِ الآلهة، عند حجرة المتهمين، بموقع الاستجواب، حيث يقف هُنَاكَ المذنب والبريء، سيتلقى الجميع أسئلةً مُختلفة، كُلٌ حسب جرمه، وكُلٌ يجب بالطريقة التي تدرّب عليها مُسبقًا، سيحاولون تأدية دور المجني عليه وأن كانوا الجُنّاة، رُغم إن النهاية مكشوفة، فالرب يعرف القصة لكنهُ تركهم ليكملوا ما بدوا من تهريج، وفي تلك الأحداث الهائلة كانت ترقد وحدها هُنَاكَ في ذلك المكان، جاهلة ما الذي ينتظرها، الجميع يلقي عليها اللوم، وينصبون عليها بالغضب وأبشع الشتائم، كأنهم نسوا خطاياها ولم يُلاحظوا سواها !

أطلقتُ تنهيدةً طويلةً وتبعتها بغصبةٍ ثم انفجرت بالبكاء، كان أُنيتها موجعٌ للقلوب تأن وتصرخ بكل ما فيها من قوة: لم يكن ذنبي يا الله، لم

أقم بذلك بإرادتي، لقد صنعوني للقيام بمثل هذا الفعل الشنيع، لقد
اجتمعت كل المسببات لدفعي للأذى،

من صنعني أخبرني أن عليَّ إختراق أحشاء البشر، وسلبهم ارواحهم،
لقنني بتلك الطريقة، ثم أعطاني للذي أطلقني لأقوم بمهمتي، وهي
البحث عن أنقى دماءٍ في الارحاء، دمٌ طاهرٌ لروح بريئة، وما كثرة
الأبرياء في العراق، يا الله فلتساحني ...

فهذا البلد يحملُ عليه أناسًا تعج بقلوبهم حب الوطن، وطنيتهم تلك
والطيبة والمحبة التي تربوا عليها فيما بينهم، والابتسامة المسلوقة
نصفها، جعلت البراءة في أرواحهم تجذبني إليها،

انطلقتُ في الأرحاء أبحثُ هنا وهناك، هذا شيخٌ كبيرٌ جاء ليقف مع
اولاده، جاء ليهتف باسم الوطن وهو بأخر سنينه، تمنيتُ لو توقفتُ
لحظةً لأخبره إنه رجلٌ كبيرٌ في العمر، وإن عليه أن يذهب لداره ليرتاح،
عليه أن يجلس على سريره، لا أن يقف بهذه الأجواء المزدحمة، ولكني

تركته مُبتعدة وأن ألاحظ إبتسامة القوة المُرسمة على شفاهه كأنه يستمد قوته من كلمة الوطن، ثم مشيتُ بعيداً وإذا هي امرأة، أتت تُشارك المتظاهرين بغداء ابنائها المتواضع، لم يكن سوى القليل من أرغفة خبز، أتت توزعها بساحة التحرير، أردتُ البكاء حينها، فأولادها أولى بالطعام ذاك، كانت رائحة دماؤها تحرقني، لكنني اردتُ البحث عن أكثر من ذلك أردتُ المزيد، وحينها مررتُ برجلٍ يُنادي :

-ليت دمائي تروي أرض العراق، فلتذهب روحي فداءً لهذا البلد .

كان لديه أمٌ وزوجة وأطفال جميعهم بانتظاره، لكن قبل أن أقربُ منه لاستقر فيه التقطته أختي، فتركته لها للبحث مضياً عن أحدٍ آخر، وعندما بدأتُ المدة المطلوبة مني بالانتهاء، أخيراً وجدتُ مُرادِي... وجدتُ الأنقى بينهم، من لا يملك ولا حتى خطيئةً واحدة، ابتسامةٌ جميلة تظهر منها القليل من الاسنان التي ظهرت حديثاً، عيناه اللطيفتان، يده الصغيرتان، نظرَ اليّ بنظرة رضى وهو مُبتسم، وقلبي

خترقتُ اضلاعه نحو قلبه، حتى خرج نورٌ صغيرٌ من جسده الصغير،
كائنٌ أبيض ناصع، لهُ جناحان صغيران، ويرتدي ثيابًا بيضاء، قال لي:

- لا عليكِ، فلستِ المذنب بل هم من كانوا المذنبين .

ثم طار بعيدًا بعد إن ودعُ أمُ الطفل ومسح الدمعة عن وجنتيها، حتى
هيَ شعرت به، وحاولت إحتضانه لكنه تملص من يديها وطار بالأفق
نحو السماء العالية حيث يرقد الاطهار امثاله، اما أنا فقد بقيتُ بداخله،
لم أسمح لهم بانتشالي، احتضنت دمائه النقية ومن يومها هو نائمٌ بسلامٍ
وأنا يلعنني كل البشر .

يا الله هل كان ذنبي حقًا، ام ذنبٌ من صنعني أم الذي اطلقني؟ أم هو
ذنْبُ الطفل فقد كان بغاية البراءة، ام لعنا جميعا اشتركنا بالجريمة، يا
الله فلتنظر لقضية رصاصية ارتكبت جريمةً لم تكن المذنبة فيها، بل كان
الذنب ذنب البشر .

رغد معن آل صالح

المحافظة: - نينوى

تساقطت دماننا ولم نسقط

خرجنا في شهر أكتوبر الماضي وعلامات الحب والخوف في أعيننا، حب الوطن من جهة والخوف من عدم تحقيق ما خرجنا إليه، قد أتخذنا من ساحة التحرير منزلاً لنا فأصبح يأوينا من حرّ الشمس وبرد الشتاء جعلناه مسكناً، ولم نتردد يوماً عن ما خرجنا من أجله، نحن قد قطعنا على أنفسنا عهداً بأن لا نعود إلى منازلنا حتى يأخذ كل مظلومٍ ومحرومٍ حقه، يوماً وبين الساعات يهجمون علينا

في سبيل أن نرتد ونرجع عما خرجنا لإجله دماننا تجري على ملابسنا وبعضنا قد أنصاب بإصابات خطيرة وتشوه وجهه وبعض أجزاء من جسمه، لكن ذلك يزيدنا أصراراً وعزماً، قد دفنا حب الوطن داخلنا ولم يهزنا ما فعلوه بنا وما اذونا بل زادنا جنوناً، نريد أن نعيش حياة كريمة وآمنة كبقية الشعوب قد تأذينا في حياتنا كثيراً، نرغب بعيش

هنيء بعيداً عن التعب والحزن والألم ونرتقي بأنفسنا إلى النجوم، لكن الصراعات بيننا ما زالت مستمرة بقينا شهوراً في الساحات رغم ما أشاعوه وما فعلوه من أعمالٍ مُزرية في سبيل أرجاع بعض الأشخاص وفي سبيل تشويه سمعة المظاهرات لكن عزيمتنا كانت أقوى من نياتهم المتعفنة، هل نترك بلدنا في يد المحتل والطامع في خيراته؟

طبعاً لا ...

ومن المستحيل أن نترك بلدنا الذي نشأنا وترعرعنا فيه، قد أكلنا من خيراته وشربنا من عذب ماءه، تساقط الشهداء واحداً تلو الآخر وتلونت الشوارع بدمائهم وصُبغت على أسفلتها وأصبحت شوارعها تتغنى بأسماء الشهداء .

زهراء محمد الزرگاني

المحافظة: - البصرة

وطني العراق

أراك حزينًا، نَعِيْسًا، أراك مُلبَّدًا بغيومِ الوهنِ والضعفِ. هل تُعاني من
حدثٍ ما؟

العراق: أنا من أكثر البلدان التي عانت، أنا من يُساوم عليه الجميع من
كُلِّ حَدْبٍ وَصُوبٍ، أنا من يُقتلُ أبناؤهُ بروحٍ باردة، أنا البلد الذي
تتعالى فيه صرخات الأمهات كُـلَّ يومٍ حُزْنَا على دُمِّ أولادهنَّ المسفوح
في الطرقات، أنا البلد الذي لا يسلم فيه الغني ولا الفقير، حتى بائع
الملابس القديمة أخذ نصيبهُ مني.

ولماذا حدثَ كُلُّ هذا؟

العراق: لِإنه بِبساطةٍ تحكمني أناس لا تعرف الى الله من طريق، فقط
يتوعدون، لكن عندما يَصِلون الى المكان المنشود يتناسون كُلَّ شيءٍ،

ويبقى فقط في أذهانهم، كيف سيتم إستغلال الشعب وسرقة أمواله؟
كيف هم أن يُعمروا طويلاً على هذا الكرسي الذهبي؟
أنني ببساطة، بلد الطمع والإستغلال.

حوراء عبد الكريم

المحافظة: - البصرة

INSTA: - hoor_a.k

!شاهدُ وشهيد

!شهيدُ خرج؛ ليجدَ وطنًا، فقتل

...وشاهدُ رأى فكتبَ

في التحرير أصبحتُ ضحكةُ الأمِّ في زفافِ ولدها... دمعةٌ في العزاء

!

رسل حسين

المحافظة: -ذي قار

كان ياما كان

كان لدينا بيت جميل جداً وما زال اسمة العراق، وقمنا باختيار حديقة صغيرة وجميلة لكي نقوم بزراعة الأشجار بها واسميناها التحرير، تقوم كل يوم نساء البيت بزراعة الأشجار الى ان اصبحت التحرير كالغابة، والأشجار كالأسود، وسمينه كل شجرة من الأشجار اسماً جميلاً جداً، كانت اول شجرة في الغابة هي صفاء السراي، وباقي الاسماء الجميلة، ونقوم كل يوم بسقي هذه الأشجار الجميلة لكي تنمو بسرعة، لكن في يوم من الايام هبت علينا عاصفة مزعجة جداً واسمها الحكومة، وقلعت بعض أشجارنا الجميلة، وتسببت بموت بعض الأشجار مثل شجرة صفاء السراي، وبعض الأشجار تشوهت مثل شجرة حيدر آل مرجان، ولكن الأشجار البقية أبعدت العاصفة عن الحديقة، ولكن بعدما اصبحت الحديقة بدون زهور، ولا زالت هذه العاصفة تهدد

حديقتي الجميلة، ومازالت أشجاري تقاوم، فماذا افعل إذا اتيت
مجدداً؟

أتمنى ان لا تأتي مجدداً .

بسمان محمد الهلالي

المحافظة: -الديوانية

INSTA: -66bs0

في ليلةٍ شتويةٍ باردةٍ

حدقتُ في إحدى شوارعِ العراقِ؛ لأرى مَواطنِ شَعْبِها، لأرى فُقرائها
هل لديهم مأوى؟ أم بهم البردُ ارتوى؟

أعندهم طعامٌ يسد رمق جوعهم؟

وفي الطريق " ماذا وجدت؟

شابٌ يوحى من مظهره أنه بالغ القرون! لكنه لم يتخطى حتى الثلاثين،

رمقني بنظرةٍ هزت نياط قلبي، قال: " مالكم أيها المتبطرون، متنعمون

وعلى روائح المطرِ تتنفسون، أما نحنُ فمن يرانا يظن أنه قد مرّ علينا

القرون "

صمتُ لبرهةٍ لأعي ما يقول، ففي كلامه مدّمعٌ وشجون،

فخاطبتهُ قائلاً: من أنتم؟

فَرَدَّ مُسْرِعًا مِنْ دُونِ أَنْ يَتْرِكَ لِنَفْسِهِ وَهْلَةً لِلتَّفَكِيرِ :

نَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَصْحَابُ الْقُلُوبِ الْبَيْضَاءِ، الْمَلِيئَةِ بِالْعَطَاءِ، لَكِنْ سَوَادُ قُلُوبِهِمْ قَدْ مَنَعَ عَنَّا الدَّوَاءَ وَأَصَابَنَا بِالدَّاءِ !

أَجَبْتُهُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ وَمَا لَكَ تَحُومٌ فِي الْأُرُوقَةِ؟ هَلْ فَاقَدُ شَيْئًا مَا؟

أَجَابَ: نَعَمْ، أَنَا فَاقَدُ الْأَمَانَ، صَاحِبُ النِّيرَانِ وَالطَّغْيَانِ، مُتَّخِطٌ لَيْسَ كَبَقِيَةِ الْبُلْدَانِ .

مَوْطِنٌ بِالرِّغْمِ مَا قَاسَاهُ مِنْهُ شَعْبُهُ لَكِنَّهُ مُلْتَصِقٌ بِهِ كَالْتِصَاقِ دَمِ الْإِخْوَانِ،

هَلْ عَرَفْتَنِي؟

(أنا العراق)

حوراء عبد الكريم

المحافظة: - البصرة

INSTA: -hoor_a.k

صراعُ الشباب

حبُّ هذا أم خداع؟

أم نحن فقط بضاعةٌ ثقيلةٌ على هؤلاء الصُّناع؟ كل هذا يحدث ونحن ما زلنا نُباع، كيف نُحدثكم ونحن مهما فعلنا لا نُطاع؟ حبُّ يغزوه الكرهُ والنزاع، كلا نحنُ أشبه بالضياع، سنفعلُ ما بوسعنا لنسمع صوت الصراع، فالشبابُ لم يكن كالضباع بل يسمو بأحلى الطباع، حبُّ وأحلامٌ وأمنيات، لكن من يسمع الصوتَ وسط كل هذا العويل والنزاع؟ نحنُ لسنا في حربٍ، لكي يقمعوننا بحجة الوطن لا يُباع، ودمائنا تراقُ كل يوم ونُحدثُ أنفسنا كل هذا من أجلِ وطنٍ لا يحكمه الرعاع

الآء رعد جواد

المحافظة: -الديوانية

ظاهرة التسول

ذاتَ يوم كنتُ في مشوار، وفي الطريق استوقفني موقفٌ مؤلم، لعلكم تتساءلون ما هو هذا الموقف؟
أجيبكم:
"شارعٌ مليء بالمتسولين"

منهم الرجل العجوز الجالس على الرصيف، وهناك المرأة الحاملة لطفلٍ رضيع،

وفي الجانب الآخر أطفالٌ بمتهى البراءة والعفوية، ذاك الذي يفقد ذاته؛ من شدة التوسل بالسائقين لكي يشتروا منه، والآخر يمسحُ السيارات!

يتسولون لكن بمنظورٍ آخر مع حفظ كرامتهم، في سبيل أن يوفروا لقمة عيشهم، لماذا هكذا حالنا؟ لماذا يرثى لنا؟ بغض النظر عن صدق ادعاء المتسولين أم عكسه، ألا يحق لذلك الرجل المشيب أن يكون وهو بذلك

العُمر جالسًا بين عائلته ومع أحفاده يقص عليهم بطولاته في الحياة ويروي لهم أقصوصة في غاية الحكمة؟ أن تتوفر له أبسط حقوقه وهي العيش الكريم مع حفظ كرامته، ألا يحق لتلك الفتاة أن يُصان عَرَضُها بدلًا من إهانتها في الشوارع؟ أليس من حق ذلك الطفل الصغير أن يتمتع بطفولته؟ لماذا جعلتموه ينظر لأقرانه وهم يجزمون أمتعتهم ويذهبون للمدرسة بينما هو مُترصد

في الأزقة والشوارع! قُتلت حرارة الشمس براءتهم وأسطعت نيران الحقد بداخلهم،

ماذا فعلتم براءة أطفالنا؟ وهل تبقى لديهم براءة بعد تلك المناهات! يتشوهون ذاتيًا ويوميًا؛ لانهم عاشوا في رحمِ المعاناة، سوف تؤدي بهم إلى جرمٍ وطغاة،

إلى أي مدى من الانحطاط نريدُ ببلادنا؟ عجبًا، متى نُعطي تلك الشريحة في المجتمع حقها؟ فهم الجيل الواعي، هؤلاء الأطفال التي سوف تُشب والشباب التي ستشيب والمرأة باعتبارها تُصنف المجتمع،

متى ستصحى ضمائر الطبقةُ الحاكمة؟ !

حوراء عبد الكريم

المحافظة: -البصرة

INSTA: -hoor_a.k

كهـرمانا

على أطياف دجلة تحررت أحلامنا، بين من يبلغها هيَ في مُنتصف
طريقه إلى مُبتغاة العُلا،

يُنادي " علي " بإحلامٍ مُعلقة أشبه بوادي ذي طوى،

يسأل كم من الوقت نصبرُ على حُبك يا وطني؟

كُل يوم ينعى دفن أمنيات أحلام الشباب، بينَ أنين روح، وأنينُ
جسد !

ذاتَ ليلة خرجَ " علي " يركضُ مُسرِعاً على صوت قرع الطبول، أطلاق
النار !

ماذا حصل يا سعيد؟

اليوم في تمام الساعة الثالثة والنصف ظهراً سمعتُ بتظاهر، يسعى إليه
الفقير قبل الغني، السعيد قبل الحزين؛ يُطالب بحق من قُتلَ على نصب

الحُرّية، تحرّر من القيود الموثقة بأغلالِ الحقد والسُّم، نحو نيل الحُرّية
لإعلاء كلمة الحق، ورفع كلمة "الله أكبر"

زينب مهدي

المحافظة: -بابل

INSTA: -@warmwarmeyes

أنينُ الاشتياق

بغداد والليالي الموحشات ببعدي عن عينيكِ،

يا بغداد أينَ عطرك الزَّهِيُّ؟ وأينَ أنتِ

أنا مُشتاقٌ اليكِ، أريدُ أن أشم الهواء فيكِ، أريدُ أن أجلس تحت القمر

والنجوم، يا معشوقتي ويا حبيبتي ...

كيف أكمل حياتي من دونكِ !

بغداد، كلماتي تُغطي على الدموع ...

لكنها لا تُغطي الفراق عنكِ .

ياسين وليد

المحافظة: - بغداد

INSTA@writer_yasen

بعثرةُ الفُراق

يا بغداد، أنا مُسارع الآن اليك، سأطوي كل أيام الفُراق، سأقفُ عندَ
مدخلِك الكريم أنشد وأبكي؛ لغيابي عنك، سلامٌ على كل من ولدَ
فيكٍ ومن ماتَ على أرضكٍ فقد انتقل من جنة الأرض إلى جنة الله في
السماء

ياسين وليد

المحافظة: -بغداد

INSTA: -writer_yasen

ثورة التكتك

إذا كانت ثورة الجزائر رمزاً الابتسامة، وكانت أيقونة الشعارات المرحة، وسوف تكون العربة "التكتك" هي أيقونة ورمزاً الثورة العراقية،

تلك العربة الصغيرة ذاته العجلات الثلاث، التي كانت رزقنا لبعض الناس الكسبة أصبحت في ثورة أكتوبر أصغر وأسرع عربة إسعاف لنقل الجرحى والمصابين من المتظاهرين بالمجان، وتحول كل سائق من سواق التكتك إلى مسعف ذو قدرات صغيرة، يقدم الإسعافات الأولية ويعالج المصابين ذو الإصابات الخفيفة، ويشكل فريق إنقاذ في الأزمات ونقل الجرحى والمصابين ذو الإصابات الخطيرة إلى خيمات المفارز الطبية او المستشفيات وتلونت مقاعد تلك العربة بدم المصابينو الشهداء، تلك العربة الصغيرة كانت جزءاً مهماً في الثورة،

لذلك نحن مديونين ومطالبين بالشكر لتلك العربة الصغيرة وسواقها
الأبطال،

شكراً لكي يا رمز ثورتنا، وشكراً لكل سائق عربة ساعده في نقل
لمصابين، شكراً لكم .

بسمان محمد الهلالي

المحافظة: - الديوانية

INSTA: -66bs0

شبابُ بلادي

شَبَابُ بِلَادِي كَالْبُرْكَانِ

يُثَوِّرُوا ضِدَّ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ

هُمَ قَمَرٌ فِي فَلَكَ الْعِرَاقِ

يُنَاصِرُونَ الْمَبْدَأَ وَالْأَعْرَاقِ

هُمَ كَالرُّبُوعِ ثَائِرِينَ

وَفِي سَبِيلِهِ مُضِحِينَ

هُمَ بِالْحِمِيَةِ مُتَشَاكِهِينَ

لِنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ مُتَنَابِونَ

فِي بِلَادِي تُقَبُّ أَسْوَدَ

إِعْصَاؤُ إِليهِ يَتَسَاوَرَعُونَ

مَا بَيْنَ مَدُّ وَجِزْرِ

هَمَّ كَالشَّلَالِ دُونَ حَذَرِ

نَرَاهُمْ صَبَاحًا وَمَسَاءً

مَا بَيْنَ شُرُوقٍ وَغُرُوبِ

هَذَا حَالُ كُلِّ عِرَاقِي

نَادَى يَوْمًا ضِدَّ الطَّاعِي .

حوراء عبد الكريم

المحافظة: -البصرة

INSTA: -hoor_a.k

حكاياتٌ مُحطمة

هذا ما باتت عليه الحكايات في بلادِي،

خالية من الاحلام،

أضناها الأسى وتبخرت آمالها،

والبؤس استباح له مكاناً فيها،

بات الفرح محض خيال لا وجود له،

والقهر والظلم يجول في أركانها،

صباحنا يبدأ كل يومٍ بأُمِّ تُناجي منك الصبر يا الله، وشيخٌ يرثي رفاة

ابنه،

طفلة تبكي على ضريح أبيها،

كأنها كتب على جبين العراق الوجد والاحزان !

كأنما خُلِقنا كي نعاني،

رحمتك يا الله لم نعد نحتمل المزيد .

رغد معن آل صالح

المحافظة: -نينوى

...مُلوٲٌ، مُعتم، غريبٌ، منبوذٌ، مهجور، مُرهق

!كبلادي مكسور

.....

!في وطني، يُحرم العزف... ويُجلى قتلُ الأبرياء

.....

:شهيد يگول لأمه

.يمة اطمنج عليه؛ عريس بالجنة أصبحت

.....

!مكسورين، جن ضحكة شهيد معلغة بصورة

.....

!هنيال المغابر؛ بهيج شبان

.....

!كلشي واگف بالعراق... بس درب الكبر يمشي

.....

خَلصنة الفرحة والروح والكافور، وصبات المغيسل گامت تلمنة

.....

! ما دام الوطن مكسور... أضل مكسور

.....

كرار حيدر

المحافظة: -بغداد

INSTA: -karrarhidare1

عريس الجنة

عرسان الجنة هم شهدائنا الأبطال العزاب، الذي تمنو الزواج والاستقرار، وخرجوا إلى ساحات الاعتصام باحثون عن حياتهم السعيدة التي كانت مسلوبة منهم، فقتلوهم بغير حق، عرسان الفردوس الأعلى وهم عمر فاضل و نور الكناني والكثيرون من الشهداء الأبطال سوف يجازيكم الله بأجمل نساء الجنة، يجازيكم بحوري العين، أنتم حصلتم على أعلى مراتب الموت، مرتبة عظيمة يمنحها الله لمن بادر في الحصول عليه، فذهبت أرواحكم الطاهرة لتجاوز نبينا محمد، مقتدي بسيد الشهداء الامام الحسين عندما كان يدافع عن دينه وأهله، ستكون حياتكم في الفردوس أجمل من حياة الدنيا، أنتم كسبتم الحياة الحقيقية والذي تستحقونها فهنيئا لكم الشهادة،

يا من رثيت ظلم الحياة ستري خير الأخرة عرسان الجنة.

بسمان محمد الهلالي

المحافظة: -الديوانية

INSTA: -66bs0

أحلام تُكلى

كبرتَ عامًّا يا بُني كيف حالك وأنتَ تحتَ البيداء؟ ألا تزالُ تلكَ
الضحكات الشقيةُ كما كانت؟ فأنا لا أسمعها داخلُ منزلي، عندما
أغمضُ عيني أتمنى أن توقظني وتحديثني عن أحلامك، عن تلكَ
الفتاة التي أسميتها أبتني كنتَ تحديثني وكُلِّك أملٌ، كنتَ تقولُ سأملأُ
المنزلَ بالضحكات، ما بك فقد ملأتهُ بالحسراتِ! أيا تراني أندبُ
حضي أم أندبُ وطنٌ ضحى بك؟
!

الآء رعد جواد

المحافظة: -الديوانية

INSTA: -@lol_98l

أنا شهيد سبايكر

قد خرجتُ قبل عدة سنين الى ساحات العز والإباء، لاسترجع ما قد أُغتصب من أراضيها عند دخول من يدعون الاسلام، لم افكر يوماً بالالتحاق بصفوف الجيش لأنني لا ارغب في ذلك، وكانت امنيتي الوحيدة ان اصبح مهندساً معمارياً، وعندما تخرجتُ عملتُ بعض اشهر لكنني لم اكمل عملي لأنني سمعتُ بالوطن قد اغتُصبت أراضيها، وبحاجة إلى من يدافع عن الشرف والمقدسات، دفعتني عزيمتي وغيرتي على البلاد على الالتحاق بصفوف الحشد الشعبي، وانضمت إلى قاعدة سبايكر،

باعتبار اني على معرفة بأنواع الاسلحة، وخير بركوب السيارات المتنوعة وقيادتها، وذلك لان ابي كان في صفوف الجيش ودربني على كل شيء يعرفه، في يوم من الايام تم الغدر بنا، وخرجنا إلى الشوارع ولاقتنا سيارات مختلفة، ونزعوا منا كل ما نملك، وقسمونا إلى عدة

اقسام، منا من ذهب الى نهر دجلة ومنا ذهب إلى القصور ومنهم من تم
نحره، وبطلنا قد استطاع الفرار من بين ايديهم ليروي للناس قصتنا
ومعايناه من الم وخداع وغدر

اما انا قد وقعت بين ايادي الارجاس واصابوني بطلقةً

استقرت في رأسي ورموني في الماء وانتهت قصة حياتي

هناك ولم يبقى سوى أثرٌ لدمي.

زهراء محمد الزرگاني

المحافظة: -البصرة

بَغْدَادُ

الْعِرْوَسُ ذَاتِ الْبِدَلَةِ الْبَيْضَاءِ

كَانَتْ هُنَاكَ مَلَكَةٌ صَغِيرَةٌ وَجَمِيلَةٌ اسْمُهَا بَغْدَادُ، تَمْلِكُ بَلَدَ صَغِيرٍ،
وَيُوجَدُ بِهِ نَهْرَيْنِ جَمَلَيْنِ، وَكَانَ كُلُّ الْمُلُوكِ يَتَمَنُّونَ السَّيْطِرَةَ عَلَى هَذِهِ
الْمَلَكَةِ لِجَمَالِهَا وَرَقَّةِ وَطَبِيبَةِ قَلْبِهَا، لَكِنِهَا تَكْرَهُ أَنْ يَمْتَلِكَهَا أَحَدٌ، وَبَقِيَتْ
وَاقِفَةً بِشَمُوخٍ، لَكِنِ هُمْ لَمْ يَتْرَكُوها فَكَادُوا لَهَا مَكِيدَةً لِاسْقَاطِهَا، وَأَخَذَ
بَلَدَهَا وَسِرْفَةً أَمْوَالَهَا، وَلَكِنِ الْمَلَكَةُ الْجَمِيلَةُ لَمْ تَسْتَسَلِّمْ وَبَقِيَتْ وَاقِفَةً
رَغَمِ الْجُرُوحِ وَالْأَلْمِ الَّذِي حَصَلَ لَهَا، وَامْتَرَجَ لَوْنُ بَدَلَتِهَا الْبَيْضَاءِ مَعَ
لَوْنِ دَمِهَا الزُّكِيِّ، وَرَغَمَ جُرُوحِهَا بَقِيَتْ وَاقِفَةً بِذَلِكَ الْجَمَالِ، لَا نَعْلَمُ هَلِ
سَتَبْقَى وَاقِفَةً بِشَمُوخٍ أَمْ سَتَسْقُطُ يَوْمًا مَا وَيَأْخُذُونَ بَلَدَهَا الْغَزَاةَ بَغْدَادَ
لَمْ تَجْرَأْ عَلَى كِتَابَةِ اسْمِي أَمَامَ عَظْمَةِ اسْمِكِ .

بسان محمد الهلالي

المحافظة: -الديوانية

INSTA: -66bs0

خَضِيبٌ شَهِيدٌ

وَطَنٌ أَمْسَى كَوْرَقَةً رَابِحَةً بِأَيْدِي الطَّغَاةِ وَالسَّلَاطِينِ، كَوْرَدَةٍ تَلُكُ هِيَ
مَلَامِحُ شَبَابُنَا، تَسْتَسْقِي الْمَاءَ مِنْ حَقُولِ السِّيَاسِيِّينَ، فَتُبْحِرُ ذِكْرَهُمْ فِي
رَفُوفِ الْحَيَاةِ، مَا بَيْنَ شَاهِدٍ عَلَى مَقْتَلِ رَفِيقِهِ، لِيَصْبِحَ هُوَ الْآخِرُ
خَضِيبٌ شَهِيدٌ.

حوراء عبد الكريم

المحافظة: -البصرة

INSTA: -hoor_a.k

قاتل مرحوم

في وطني أب يحرق أطفاله الأربعة دون أي رحمة أو شفقة، لم يرأف بهم قلبه حتى عندما سمع صراخهم وهم يحترقون بهذه النار التي أشعلها والدهم، وأم ترمي طفليها الرضيعين في خزان المياه، ثم تأتي لتقول:

انا فعلت ذلك لأني متعبة! أحقاً فعلتِ هذا لأنكِ متعبة؟!!

ما رأينا يوماً أم تقتل صغارها لأنها مرهقة، أما ذلك الطفل يتيم الأب تعذب بطريقة وحشية من الذين يدعون إنهم " حماة الوطن "، ضربوه وقصوا شعره لم يكتفوا بذلك!

فقد أهانوا والدته ايضاً، وهم بذلك قد أهانوا كل أم عراقية، أحقاً

هؤلاء أبنائك يا عراق؟!!

أحقاً هؤلاء تربوا على أرضك يا وطني؟!!

أما بعد،

أن لم يعاقبوا جميعهم، علينا أن ننزل رؤوسنا خجلاً حينما نقول :

-نحن عراقيون.

رسل حسين

المحافظة: -ذي قار

الحُب والدُخان

بلقيس، عندي خبرٌ لكِ، لكن قبل أم أقوله لكِ ...

هذه الورقة من مُهيمن أقرأها، كانت ورقة ذات ألوان جميلة وعليها رسوم عيون وأسمي مُزخرف بطريقةٍ جميلة، فتحتُ الورقة ووجدتُ وردةً بداخلها، ما أجملها ...

بدأتُ بالقراءة وانصدمتُ عندما قرأتُ أول الكلمات ...

في يوم 25 / 10

خَرَجْتُ الشباب تُطالب بحقوقها في جميع شوارع العراق، هذه قصة أحد المتظاهرين الابطال، وهي واحدة من آلاف القصص .

مُهيمن شابٌ جميلٌ جداً، ذو الثلاث وعشرون عاماً، مُحِبٌّ للوطن ومُهتمٌّ بالفعاليات التي تُقام، لديه مجموعة أصدقاء يُقدمون مُساعدات

للمُتظاهرين في ساحة التحرير، كان كُلُّ يومٍ يطلُعُ من الصباح الباكر ويُعاود للدار في وقتٍ مُتأخرٍ من الليل، عندها يبدأ عتاب والديه وخوفهم على ولدِهم الوحيد، لهُ حبيبة اسمها "بليquis"

فتاةٌ مُثقفة واعية، كانت تُشجعهُ على ذهابه إلى المظاهرات وكانت سنداً لهُ، نُحبه حبٌ عظيمٌ ومُقدس، ينتظر تخرجها حتى يتسنى لهُ

أن يتقدم لخطبتها، في أحد أيام التظاهرات كان الوضع مُتوتر جداً وخطر، وهناك سُلطات تقوم بقمع واذية المتظاهرين، مُهيمن كان

شاهداً على كُلِّ تلك الإحداث ولم ينسحب رُغم إصابته عدة إصابات، يشتاق كثيراً لأهله ومحبوبته لكنه أقسم أن لا يترك الوطن وأصدقاءهُ بمفردهم، أتى إليه صديقه مُرتضى مُسرِعاً مُربكاً مُحدثاً مُهيمن بقلبٍ مُرتجفٍ: أحمد صديقنا، أصيب في رأسه بدخانية! صُعق من الخبر فركض مُسرِعاً وهو يُتمتم بداخله بدعاء ومُناجاة للرب بأن يكون

صاحبهم ما زال على قيد الحياة، وعندما وصلوا وجدوا أحمد مُلقى على الأرض وقد

اخترقت الدخانية رأسه والدماء تملأه المكان! منظرٌ مؤلم، إنهار مُهيمن حُزنًا على صديقه، يبكي ويهزُّ بجثته علّه أن ينهض لكن دون جدوى، بعد اليوم الثالث غادرَ ساحة التحرير مُتجهًا لبيته؛ كي يأخذ قسطًا من الراحة دخلَ للمنزل بخطواتٍ مُتعثرة وثيابٌ مُلطخة بالدماء، قلق عليه والديه كثيرًا لكنه لم ينطق بحرف ...

كانت دموعه تُترجم ما يشعرُ به من ألمٍ على فقدان صديقه، أخذ ورقة وقلم وراح يُدون وصيته لمحبوبته: افتقدك جدًا، سبب غيابي هو مُناصرتًا للوطن وكي نحظى بالأمان لنا ولأطفالنا مُستقبلًا، أصابني الرعب عند وفاة صديقي وأنا ارى دموع والديه وزوجته وكيف تحطمت قلوبهم، تخيلت نفسي مكانه ورأيتكم حولي في نفس المشهد! لا تخزنوا من بعدي فأنا مُعرضٌ للموت في أيّ لحظة، دموعكم تؤلني كثيرًا، لا تصرخي عند موتي أغار أن

يسمع صوتك رجلٌ آخر، عديني أن لا تنكسري أبقي تلك الفتاة الشجاعة لا تضعفي أبداً ولا تجعلي موتي نهايةً لحياتك هذا سوف يؤذيني أكثر، أحبك كثيراً .

وضع الرسالة في ظرف وخط أسمها ورسم عيناها الجميلتان التي يرى فيها أماناً لا مثيل له، وضع الرسالة في حقيبتة، اقترب من والدته واضعاً رأسه بين أحضانها، أستنشق عطرها بعمق وقبل يداها مُردداً بداخله: يعز عليّ ترككم لكن العراق في أمس الحاجة إلينا .

تركها بعيونٍ تملأها الدموع، رافقه والدهُ إلى باب المنزل وهو يوصيه أن يهتم بنفسه ومُساعدة أصدقاءه وأن يستمروا في مُناصرة بلدهم ونيل حقوقهم، قبل يديه وعاود لساحات التحرير،

كان الوضع صعبٌ جداً وهناك شبابٌ تقدموا إلى المنطقة الخضراء وأصبحتُ المسافة قليلة بين المتظاهرين والشعب، لحظتها استغل

الشعب تجمعات الشباب المتظاهرين وقاموا برمي دُخانيات بينهم
فأصابت أحدهن رأس مُهيمن ! سقط على الأرض وعُقد لسانه، كل
ما كان يشغل بالهُ بأن يُنادي على مُرتضى؛ كي يوصل رسالته لبلقيس،
حاول فتح عيناه، رفع يده لكن قواه لم تسعفه !
آخر ما سمعه هو شخصٌ يُنادي مُرتضى قائلاً له بأن مهيمن
أستشهد ...

جاء مرتضى مُسرِعاً ممسك بيد صاحبه وهو يُطمئنهُ بأنه سيكون بخير،
قبض مُهيمن على يد صاحبه وقال له بصوتٍ مُتقطع: في

حقيقتي رسالة إعطها لبلقيس . عندها أغمض عيناه بانتهاء حياته .

تبارك غانم

المحافظة: -البصرة

INSTA: -To_17_to

عراق

العين عمري،

الراء روعي،

الالف أحلى الكلمات،

والقاف قوة الصبر فينا،

هكذا كنا نقول عندما كنا في ساحات الاعتصام،

ما كان خطأ لنقتل، هل كان ذنبنا حب العراق؟ ام كان ذنبنا لأننا أردنا

العيش بسلام؟

لماذا رصاصكم احتضن أجسامنا؟

لماذا قناصكم فتت رؤوسنا؟

ولماذا شوهدت الدخانية وجوهنا وأجسامنا؟ سوف يحاسبكم الله على

كل طفلاً يتيم من أطفالنا، وعلى كل صرخة ام فقدت ولدها، وعلى كل

دمعة زوجة انتظرت عودة زوجها فعاد اليها شهيداً مغطى بعلم
العراق، الله ينصر ليكم أيها الفاسدين .

بسمان محمد الهلالي

المحافظة: -الديوانية

INSTA: -66bs0

نيران مدمعي

وسط تلك الفوضى، والنيران التي أجمت ولم تهدأ، وذلك الدخان الذي أرهق لون السماء، كانت تبحث عن أبنها بين الجرحى، لم تكن تتعرف عليه، فقد أخفت الدماء ملامحه، حتى أنابت منه فأوماً إليه قلبها، فأخذت تزدجر نحوه ودموعها تنهال كقطرات المطر الشديد، ألم ترتوي يا وطني بدموع كل هذه الأمهات؟ أم أنك تريد المزيد! كم حفنة من الورود سترقد بالمقابر بعد؟

رسل حسين

المحافظة: - ذي قار

گالو حزن

گلنا وطن

عن أي وطن؟

قد ضاع سدا...

قدمنا الشهيد ردوه مديد صرخة أهل

لا صرخة وطن

صرخة حزن

صرخة أبو فاگد ابن

صرخة ابن فاگد أبو

فاگد حزن... فاگد وطن

وطن...

وينه الوطن؟ جيبو الوطن

انطو الوطن لأم الشهيد بس لا تون؛

صرختها تكسر كل كلب

صرختها تكقطع كل درب

تمشي وتفرض...

لا ما تفرض

تمشي وتفرض... لا ما تفرض

فها هنا شعب يتفرض، يشعل شمع، يرفع علم لأجل كل قطرة دم...

نور المفرجي

المحافظة: -البصرة

INSTA: -noor_almifragi

رغيف الخبز وصرخةُ طفل

هدوءٌ خفيفٌ وضجيجٌ مُرعبٌ، أصواتُ الناسِ تتعالى تارةً بهتافاتٍ مشوشةٍ يتبعها الصراخُ، وتارةً أخرى تسرقها الرياحُ، في كلِّ مرةٍ أتقربُ ببطءٍ لاسترقِ السمعَ بصورةٍ أوضحٍ، بدأتُ أتقربُ وأتقربُ كثيراً متبعاً الأصواتِ المتهافئةِ، حتى وجدتُ نفسي أمامَ سربٍ من الناسِ متراصين في ما بينهم، وكأنهم جدارٌ من الفولاذِ، يحملون قطعاً بيضاءً كبيرةً وأخرى صغيرةً ممزوجةً بخطوطٍ وقطراتٍ حمراءَ اللونِ، وآخرون يحملون صوراً لشبان ذاتِ أوجهٍ ملائكيةٍ، فجأةً توقفوا عن الحركةِ وعلتُ أصواتهم بالصراخِ، سمعتُ أصواتاً لإطلاقِ نارٍ كثيفٍ، ركضتُ مسرعاً إلى الخطوطِ الأماميةِ، وأنا أجري على حافةِ الطريقِ المزدحمِ، سرقتُ ناظري إحدى السيداتِ، رغم أنها طاعنةٌ بالسنِ، فقد كانت واقفةً كجبلٍ جليديٍّ وسطِ النيرانِ، وفي منتصفِ الطريقِ تحمل بيدها شعارَ الوطنِ "الله أكبر" ارتعدت أطرافِي واقشعرَ بدني،

أغمضتُ عيني والتفتُ الى الأمام، لم أتمالك نفسي فقد ضج فمي
بالصراخ دون إرادتي، وكأن روعي تخاطبني ما كل هذا الثبات، فبدت
كلماتها على شكل صراخ، اضطربت حركة الجميع وتساقطت الكثير
من الجثث المزهرة، أردت الهروب من هذا الجحيم المرعب، وقبل أن
اتعثر في احدى الجثث، أحسستُ بحرارة شديدة قد اخترقت كتفي
الأيسر! عند هذه اللحظة لم أفكر في أي شيء سوى جدتي التي كانت
تتنظر رغيف الخبز مني، احتضنتُ كيس الخضار ورغيف الخبز لأضمه
واجعله قريباً من قلبي، عندها اسودت السماء في عيني، فلم أعد أرى
او اسمع شيئاً سوى ذلك الصوت الحزين المتردد الذي كان يخرج من
قلبي ويردد:

لا تنطفئ، لا تنطفئ!

سلام مهدي

المحافظة:- ذبي قار

طفلة شهيد

عن أي ألمٍ تتحدثون؟! وطفلة مات أبوها حينما كان يدافع عن الوطن وهي تنتظره عند الباب فقد وعدّها أن يهديها لعبة عندما يعود، هل ستبقى بانتظاره؟! أم أنها ستعلم أنه ذهب إلى السماء ولن يعود، هل تستطيع نسيانه؟ أم سيبقى فراقه ألماً بقلبها، ستفتقده وتتمنى لو كان جانبها، ستفتقده عندما تفرح أو تحزن، ستألم عندما تسمع كلمة أبتتي، لو قالها أحدهم لطفلته، ستقول في كل مرة تذهب بها إلى قبره:
وهي تحمل الورود التي تسقيها كل يومٍ بدموعٍ شوقها
لم أعد أريد لعبة أريدك فقط يا أبي -

رسل حسين

المحافظة: -ذي قار

الوطن

هذه الثلاثة حروف لانجدها في يوم لربما يعود في يوم ما لكن لا يمكن ان يرجع لحياته السابقة ابدا!

كان يا مكان كان هناك فتاه تسكن في احدى ازقه شوارع بغداد، تعيش مع والديها ليس لديها أخوان، اضطروا الى السفر خارج المدينة لعلاج والدتها المصابة بسرطان الدم، كانت هدى ترقد بجانب والدتها في المستشفى، حينها حصل أمر غريب! الأجهزة تتوقف عن العمل! جهاز قياس نبضات القلب قد توقف! غادرت والده هدى الحياه مع صراع المرض الخبيث، انهالت هدى بالدموع على والدتها لأنها لم تكن ام فحسب، بل صديقة وأخت، قامت بتقبلها للمرة الأخيرة ووداعها، وبعد مرور حُفنه من الوقت رجعوا إلى المدينة، كان والدها يذهب للحرب وتبقى وحيدة في البيت قام بالزواج لكي تبقى زوجه أبيها في البيت معها، عند ذهاب ابيها كانت هدى تمر بأزمة نفسية وجسدية

تتعرض للعنف الشديد من قبل زوجه أبيها، بكل مرة يسافر أبها
للعمل،

ولم تكن قادرة على التكلم لأبيها عن الذي يحدث في البيت بغيابه، لأنها
كانت تتلقى التعذيب والضرب من قبل زوجه ابيها، فتردد كلمة:
-وأما اليتيم فلا تقهر.

تنام في غرفه مليئة بالأتربة كانت لرعي الاغنام،

-ابي لماذا تذهب للحرب؟

-يا ابنتي الوطن غالي، الوطن كالعائلة ان فقدت شخص حزن عليه
الجميع.

-يا أبي هل اراه في يوم سعيد؟ هل اراه سالما منعمًا في يومٍ ما؟

-العراق كالجبل جذروه طويلة، تنبت في اعماق الارض ان احتل
توازن الارض سينهار الجبل.

ودعت هدى اباها عند عودته للحرب، ولكن لم تعرف هذه المرة
الاخيرة، فبعد مرور وقت طويل اتى ذلك اليوم الاسود، في اليوم التي
تلقت هدى خبر استشهاد ابيها، سقطت كل هموم الكرة الارضية على
كتفيها.

وانا استمع الى الصرخات واصوات النعي العالية، كانت من بين تلك
الصرخات صرخة واحدة لازالت تتكرر في اذني:

-أبي لم يموت، أبي لم يموت.

تجمدت في مكاني وارتعشتُ على اثر ذلك الصوت، ذهبت أنظر الى
الجميع، فرأيت تلك الفتاه تنهار امام عيني ماذا يمكنني أفعل
لأساعدها؟

صوت في داخلي يقول :

-يارب هلا تأتي بأبيها ولو لمرة الاخيرة تراه في حياتها.

ثم بعد ذلك اعلنوا عن مجيئه، نظرت الى الباب وانا ارتجف، كيف ستشاهد هذا المنظر؟ كيف ستري والدها للمرة الاخيرة في حياتها؟ دون ان يقول لها أبتتي الجميلة، ومن دون وداع أيضاً، كيف ستراه وقد ذهب بقدميه وعادت للبيت أشلائه؟ وهذا هو يدخل بذلك التابوت لبيته هذه المرة، عندما وضعوه امامها احسست بأن كل شيء تلاشى وأصبح ضباب، حتى فقدت الشعور ولازلت اسمع تلك الكلمات التي كانوا يرددونها كثيراً:

- لا اله الا الله، لا اله الا الله.

نعم انهم ابناء العراق، هذا الوطن الذي نجده كل يوم يضحى له الجميع الصغير والكبير، تذهب فيه شباب بعمر الورود، وطننا مغلف برائحة الشهداء.

آية

INSTA: -auot_97

سَنَابِلُ مُعَذِّبَةٍ

في إحدى ليالي التحرير، كُنْتُ هَارِبًا إِلَى أَحْلَامِي، إِلَى أُمْنِيَاتِي السَّجِينَةِ؛
لِعَلِّي أَحْرَرُ بَلَدٌ سُرِقَ مِنِّي، كُنْتُ جَالِسٌ فِي ذَلِكَ السَّاتِرِ أُحْدِثُ نَفْسِي:
مَتَى سَوْفَ يَنْتَصِرُ أَبْنَاءُ الْعِرَاقِ؟ فَجَاءَ مُرْتَضَى جَلَسَ بِيَجَانِبِي وَقَالَ :

- مَا بَكَ؟ أَرَأَيْكَ شَارِدُ الذَّهْنِ

- أَحْلَمُ بِالْعِرَاقِ

فَضَحَكَ وَقَالَ مُتَسَائِلًا :

- مَتَى سَوْفَ يَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ؟

ابْتَسَمَتْ لَكِنْ كَانَتْ هُنَالِكَ غَصَّةٌ ...

تَبَادَلْنَا أَطْرَافَ الْحَدِيثِ كَانَ سِلَاحَنَا خَمِيرَةٌ وَبَعْضُ قَنَانِي الْمِيَاهِ الْغَازِيَةِ !

أَعْطَانِي مُرْتَضَى وَرَقَةً وَقَالَ لِي :

- عندما تأتي والدتي سلمها هذه الورقة .

فنظرتُ الية وسألته :

- هل لي بقراءتها؟

فرد عليّ :

- ليس اليوم، أقرأها غدًا .

كانتُ ابتسامتهُ مُبهمة، وكانتُ هناكُ تساؤلات في عقلي ما به مُرتضى؟

جاءَ الصباحُ كنتُ نائمًا إستيقظتُ على الأصوات، كان المنظر لا

يوصف ...

المكان مليئًا بالدماء وأصواتهم تُقطع القلب، جريتُ راکضًا؛

لأساعدهم لأخفف من آلامهم، لكن البعض فاتهم الأوان، عن أيِّ ألمٍ

تحدثون؟! لقد شاهدتم وهم يلفظون آخر كلماتهم !

وسطَ أصواتهم وهم يهتفون بسلميتيهم وآخرون ينقلون الجرحى،
وسطَ كل هذا وما زالوا صامدين! عندما أراهم هكذا تزدادُ عزيمتي،
بعدها جاني علاء يصرخ: أيمن ساعدنا أرجوك ...

كانت ملابسهُ مليئةً بالدماء! ظننتُ قد أصابهُ شيءٌ لكن كنتُ مخطئاً فقد
قال ليّ:

-مُرتضى لقد دَخلت رصاصةً في صدره !

أخذتُ عدتي و جريتُ مسرعاً وكأني لا أرى تلكَ القنابلُ المسيلة
للدموع، كانَ شبابنا وراء الساتر يصدونَ بأرواحهم، وصلتُ إلى
مُرتضى لكن كانتُ إصابتهُ بليغةً لم أستطع اسعافه، كان يُردد: أمي
سامحيني !

نظرتُ له وقلتُ :

-أنتَ أقوى من ذلك فقال ليّ وبصعوبة كبيرة :

-سلم رسالتي لأمي .

صرختُ وبأعلى صوتي وسط كل هذه الجَلْبَة: لماذا؟ لماذا يقيموننا؟
ألستم من أبناء وطننا؟ !

وبعد فترة من المواجهات هداً الطرفان بدأتُ أعالج المُصابين في
الخيمة، وإذا بهاتف مُرتضى يرَنّ نظرتُ للمتصل فإذا هي والدتهُ !

ما الذي عليّ فعله؟ كيف ليّ أن أخبرها أنها فقدت ولدها؟ فأخذَ علاء
الهاتف ليُخبرها بما جرى، كنتُ أبكي وأنا أسمعُ صُراخها ...

كانتُ تصرخُ وتُخبره بأن أبنها استحالة أن يتركها وحدها وهو يعلم
بمرضها !

بعدها أنقطع الصوت ...

وبعد نصف ساعةً جاءتُ عائلة مُرتضى بحالةٍ يرثى لها، كانتُ والدتهُ
تبكي بحرقةً وتُخبره بأن يستيقظ؛ ليخبرها ماذا فعلَ اليوم ليزعجها

بكلامه وثرثرته لكن ما من جدوى، وكان والده يقول له لماذا حرمتني من ضحكتك؟ في يومها لم أستطع النوم أبداً كنتُ سائداً رأسي على أحد الجدران أدخلتُ يدي في جيبِي لألتقط ولاعتي فوجدتُ ورقة مُرتضى! حدثتُ بها وكلي تردد ...

كيف لي أن أسلمها إلى والدته؟

ثم تذكرتُ كيف حدثني بالأمس أكان يعلم ذلك! فتحتها لعلي أجدُ أجابَةً فكان محتوى الرسالة "أنا ذاهبٌ يا أمي، أرجو أن تُسامحيني لأني أكتبُ هذه الرسالة عوضاً عن وداعك وجهاً لوجه! لكنك أجبرتني على هذا الفعل... كنتُ أرغب أن أضع رأسي ولو لمرةً واحدة على صدركِ وأن أقبَلُ يدكِ وأقول وأنا أنظر بعينيكِ سامحيني لكن لم أنجح وأني أعلم أنك ستقولين لي تراجع عن ذلك، لكنني لن أتراجع لأول مرة أكرسُ قلبك، سمعتُ صوتَ العراق وما الذي يُريده، سأفعل ما هو الصحيح من أجله ...

يا أمي سأذهب؛ لأعانق حريتي، أعلمُ أن همكِ الوحيد أني بخير لكني
من هذه اللحظة بألف خير صدقيني، قلبي يؤمني كلما أتذكرُ دموعكِ
أو كيف ستقرئين رسالتي، أعلمني بأن دموعكِ أغلى ما أملك،
سأتركك في أمان الله وحفظه "

المُرسل: مُرتضى .

قرأتها كيفَ يعلمُ ذلك؟ ما هذا الحملُ الثقيل ...

ذهبتُ بخطي ثقيلة؛ لكي أعطيها تلك الرسالة وجدتُ والدتهُ تبكي،
يا ألهي كم تغيرت ملامحها، وجدتُها تنعى فقيدَها وتقول كيف لك أن
تذهب دون أن تودعني... دخلتُ عليها وقلبي يتحطمُ في كل كلمة إلى
أجزاء، عندما نظرتُ إليّ قالت: (آخ يا ريحة وليدي) قبلتُ رأسها
فاحتضنتني وبدأتُ بالبكاء، أعطيتها الرسالة دون أن أنفوه بأي كلمة،
نظرتُ إليّ وكأنها تسألني أهى من ولدي؟ قرأتها وهي تبكي، احتضنتها
وبدأتُ تبكي بهستيريا وهي تقول: ما ذنبي أنا؟ أعاقب على عملٍ لم

أفعله؟ إن كانت هذه عدالةُ الرب فأرجو لقاءً ولدي، أيرحلُ دون
عودة! أنهي أيامي الأخيرة في غاباتِ الحنين الموحشة ...
لا، لا أريدُ هذا الجسد المشؤم لا أريدُ أن أعدُ وسائد الأرقِ بل أريدُ
ولدي .

الاء رعد جواد

INSTA:-@lol_98l

كُن كالوطن

في إحدى أيام أكتوبر الحزينة، المضطربة والفوضوية، بعد ثلاثة أسابيع من بداية الاحتجاجات، كُنْتُ عائداً من المشفى مع والدتي، فقد تأخرنا كثيراً وبدأ السواد يُحيم على أرجاء المدينة، حيث كل الطرق مغلقة؛ بسبب الأحداث السيئة التي يمرُّ بها البلد واضطراب الأوضاع، سنضطر الى إكمال الطريق سيراً، أجلسْتُ والدتي على الرصيف مع أمراء وطفلة صغيرة، نعم فهي مُتعبة جداً، وقفنا بانتظار سيارة الأجرة، أخبرتها بأنني لن أتأخر وسأعودُ سريعاً فقط كي أجلب بعض المياه، فور ذهابي وصلتُ إلى ساحة الجبوبي وقفتُ مُتصباً على حجر كبير كان موضوع على حافة مُنعطف الطريق، ذهلتُ عند رؤية كل هذه الجموع الغفيرة وسماع هتافات أصواتهم الحنينة المليئة بالحزن والحُب، وكان الصوت الوحيد الذي طغى على كل الأصوات ليدخل الى أعماق قلبي بهيئة رياح مُغبرة شديدة العصف ذات روائح شبيهة بالدماء الساخنة،

تحملُ في جوفها اشواكًا حادة، انغرست في مُتصف قلبي دُفعةً واحدة، فقد كان ذلك الصوت هو لأحدى الامهات التي فقدت ولدها أثناء التصادمات الغير قانونية ...

فجأة تلاشى الصوت وكأنه آخر صرخة لهذه الأم الهزيلة، أردتُ البقاء هنا لبعض الوقت فقد كانت كل الأحداث مضطربة ومُتداخلة في بعضها، لكنني تذكرت أن والدتي لاتزال جالسة على الرصيف بانتظاري ولا بد من العودة إليها قبل أن تزداد السماء ظلمة، بدأت دوريات الشرطة والجيش بالانتشار والتجول مُحاولَةً السيطرة على الأوضاع المنخرطة، هممتُ مُسرعًا قبل أن يقوموا بغلق بقية الطرق، وعند عودتي شاهدتُ طفلٌ صغير أغبر الوجه ذات ثياب رديئة ومُتسخة بجانبه صندوق مقلوب عليه بعض الألعاب البسيطة (الرخيصة) والقليل من العلكة، يصيحُ بصوتٍ خافت ومبحوح عسى أن يأتي أحدهم ويشترى منه القليل، أجزمُ بأنه لم يبع شيء طوال اليوم، تقربتُ منه كثيرًا وجلستُ أمامه على ركبتي، رفع رأسه لينظر لي

بنظراتٍ غير مُبالية، عيونُهُ مليئةٌ بالاحمرار والدموع تَسِيلُ على وجناته
لتُزيل غبارَ الأتربة المتعلقة بمحاسنَ وجهه، تصفحتُ وجههُ بخوفٍ
وتردد

-مرحبًا يا صغير، ما هو أسمك؟ ألم يقلقَ والداك عليك؟ ألم يأتوا
للبحث عنك، كيفَ لك أن تبقى هنا إلى هذا الوقت؟

نظر اليّ بنظراتٍ حادةٍ مع عيون واسعة ومخيفة، تحملُ داخل فضاءها الم
وحزنٌ لا يطاق،

قال لي: هل سألتني عن والداي؟

إنهما خلفك تمامًا، لكنني لا أستطيع الوصول اليهم، أشار بأصبعه
الصغير ليقربه من أطراف وجهي، تلك أُمي تمد يداها اليّ وهي تبكي،
وأبي الذي ينظرُ اليّ كُل يوم بابتسامة وهو يقول: " يا بُني كُن رجلاً،
كُن لنفسك ذراعًا تحملُ أوجاعك، وصديقٌ تشكي له، وكُن لنفسك

الحبيب الذي تهتم بشأنه، كُنْ لنفسك المنزل الذي يحتويك، والوسادة التي تسند راسك، والوطن الذي يأويك... ثم أنهمر باكيًا .

الوطن الذي يأويك... بدأت هذه الكلمات تتردد على لساني، وأخذت تشغل مساحة كبيرة في أفكاري،

أساءل هل يُمكن للشخص أن يكون بمثابة الوطن الى نفسه؟

كيف ذلك؟

ونحنُ نشعر بالغرابة والإهانة داخل أوطاننا !

كيف يمكن أن يكون تعريف الوطن ومعناه؟

نحنُ ندافع عن أرضنا بكلماتنا وحُبنا ودمائنا، وفي المقابل ماذا؟

لا شيء سوى الموت بدماءٍ باردةٍ مُقابل كلمة حق خرجت من قلوبنا !

فكم من الرؤوس يجب أن تتهشم ليعلموا بأنه لا يوجد شيء بداخلها

سوى حفنة أحلام بسيطة ووطن !

ليأتي أشخاصٌ لا يعرفون معنى للحُب والانتفاء يجهلون قيمة الإنسانية، يسرقون وينهبون ويقتلون تحت مُسمى الولاء للوطن والحفاضِ على الأمن العام وممتلكات الدولة، ونحنُ أبناء الوطن الأصل، نشترى بدمائنا وبدموع أهالينا، خفةً من الأتربة نغطي بهاء ملامح وجوهنا الذابلة، والأراضي التي نحميها ونُدافع عنها بكل ما نملك من أجل الضففور والفوز بمساحةٍ صغيرة؛ لكي نحفظ عوائلنا ونحميهم تحت أسقف هزيلة بُنيت من أعمارنا .

سلام مهدي

المحافظة: -ذي قار

حكاية وطن

كان ياما كان في قديم الزمان،
وطنٌ عمّت الحروب فيه وفقد الأمان،
باتت الأفراح ماضياً، والحاضر أحزان،
أنتشر الخوف وذهب الاطمئنان والسلام،
مات الأمل وتحطمت الأحلام،
أنتهى الحبر وفي الدم تكتب الأقسام،
هذه حكاية وطني، وأغلب الأوطان.

رسل حسين

المحافظة: -ذبي قار

عَجَزِ الحروف

ماذا عن هذه الأم التي مات أبنها؟
أنكسرَ قلبها وملأت الدموع عينها، فبكى البكاء معها، وحتى الحزن
حزنَ لأجلها،
!كيف لها أن تعيش وقد ذهبت معه روحها؟
ترجو من الله أن تراه في أحلامها،
!كيف لأحد أن يشعر بها وقد عجزت الحروف عن وصف وجعها؟

رسل حسين

المحافظة: -ذي قار

نهضة ميسوبوتاميا

يحكى ان في بلاد ما بين النهرين توجه مجموعة من الرحالة عديمي الاصل فاستوطنوه وبعد فترة وجيزة استطاعوا صنع التفرقة الدينية بين الشعب وطوائفه واديانه المتعددة بل بعضهم عينوا انفسهم شيوخا ورجالا للدين بأديان وطوائف متعددة من اديان وطوائف بلاد ما بين النهرين واستمرت الحرب الطائفية الأهلية بين سكان هذه البلاد حتى عين المستوطنون انفسهم ولاة على شعب هذه البلاد تمكنوا من جميع خيرات العراق بلا تمييز حتى ابيح لهم توزيع معظمها على بلاد الجوار مقابل جوع وذل شعب ميسو بوتاميا قرر شعب ميسو بوتاميا عدم السكوت واستمرار الدخلاء بالتحكم بهم واذلالهم وسلب خيرات بلادهم الوفيرة تجمع جميع من كان شجاع من نساء ورجال واطفال وكبار بلا خطة قبلية للخروج كانوا يتشاركون بحافز الخوف والذل و الجوع والسكوت بعد الان خرجت تلك المجاميع فارغة الايدي

تطالب بأبسط حقوقها من المستوطنين في بلاد ميسو بوتاميا حديثاً قرر
المستوطنون عدم الاكتراث والاستمرار بما يفعلون تحت شعار (يلا كم
يوم ويملون) استمرت تلك المجاميع تتحشد نحو ساحات الاعتصام
اتخذوا منها مأوى لجراحهم وبيتاً يتعامل فيه كل ثوار تشرين على انهم
عائلة واحدة كأن تمثال التحرير امهم وجبل احد(المطعم التركي
سابقاً) جدرانه تُمثل تلاحم تلك الاسرة حتى خرج الاب الروحي
العظيم لتلك الاسرة متمثلاً بصفاء السراي ايقونة النصر صفاء السراي
يتيم الوالدين هام بحب والدته المضحية من نساء ميسو بوتاميا
جاهدت والدته حتى اكمل دراسته وتخرج كمعيد جامعي كتب العديد
من القصائد نهضت بحب الوطن و سعى جاهداً لأن يحرك شرارة
الثورة داخل نفوس شعب ميسو بوتاميا بلا جدوى لسنين طويلة حلم
بهذا اليوم احلام اليقظة و بعدها اكتفى شعب بلاد ما بين النهرين من
كل هذه الكمية من الذل والظلم والاستحواذ على البلاد من غرباء
ادعو لاحقاً انهم من اصل عراقي ويعود اصلهم لبلاد ما بين النهرين

استمر صفاء بدعم ابناؤه الروحيين من شهداء تشرين كان يدعمهم بالقصائد التي تحفزهم معنوياً ومنشوراته على منصات التواصل الاجتماعي كما انه يحاول العمل للحصول على المال ودعمهم مادياً حسب استطاعته اتخذ صفاء شوارع ميسو بوتاميا فراشاً يحتضنه على امل عودتها لهم من المستوطنين الجدد المتمثلين بحكام البلاد تلقى صفاء العديد من رسائل التهديد بالقتل من مجاميع تعود لمستوطني بلاد ميسو بوتاميا الجدد حيث انهم يدركون ان ليس لصفاء ما يخسره فهو خسر ثنوة (والدته) ووالده الروحي المتمثل بالعراق فرد عليهم بأبيات شعرية من قصيدته دم سوائي والتي اثارت جدلاً واسعاً لصراحتة فيها بنقد رجال الدين المستوطنين لهذه البلاد قائلاً (هذه حدودي تعالوا جاهدو بدمي او احرقوني على الخطب يخدم)، اوضح مستوطنين ميسو بوتاميا المتمثلين بحكامها ان سكوتهم انتهى عن الثوار حين ايقنوا ان هذه الثورة لن تنطفئ شرارتها كما كان في حسابهم و (ما ملوا!!) بل

تكاتف ابناء الشعب اكثر كسروا بل حطموا الحواجز الدينية والمذهبية في ما بينهم ووضعوا امامهم هدف استعادة هذه البلاد فحسب تمرد المستوطنين المتمثلين بحكام البلاد حالياً فبدأوا بسلسلة سفك الدماء لثوار تشرين سقط اول شهيد واعلنت لنا وسائل الاعلام الخبر على هذا الشكل (قالت وسائل إعلام غربية إن تظاهرات العراق اليوم 25 أكتوبر 2019 شهدت سقوط أول شهيد بين صفوف المتظاهرين من خلال تدخل عناصر مندسة قامت بطعنه بـ “سكين”

خلال هتافاته ضد إيران) توقع مستوطنو بلاد ميسو بوتاميا بأن قتلهم لاحد ثوار تشرين قد يجعلهم يعودون الى الورا فصدموا بأن قتل اخيهم من ثوار تشرين زادهم اصرار على طرد المستوطنين وازالتهم من عرش السلطة والحكم، بدأوا المستوطنين يرسلون قوات لقتل المتظاهرين بأعداد كبيرة وبصورة يومية مؤلمة ضنا منهم ان هذا سيعيد الثوار ادراجهم حتى عاد صفاء لنا بيت من قصيدته دم سمائي بعد

كشفه لألاعيهم الحقيرة باسم الدين وقال: (دم سمائي وارضى والدماء
فم وفي المساجد

قرانا ومنتقم يشرق الله فينا كل نافذة ويشرب الشيخ نخب الموت منه
دم وتستفيق على موت مواجهنا وتعثر الريح فينا والمدى رمم في كل دار
صدى موت ونائحة)، ازداد عدد الشهداء حتى بلغ عددهم حتى الان
اكثر من ٥٠٠ شهيد عجب الحكام المستوطنين في البلاد فرد عليهم
صفاء بأبيات قاتلاً: (على المنايا تمر الناس في ضنك ما للمنايا عليها صار
مزدحم وبالرزايا نلوذ ببعضنا وهنا يجير وكل ضامه صمم جل
الاقاصيص تحكي عن مصائبنا يتم الاماني صرنا والرجى عدم حتى
الاحاسيس احلاما مفخخة تفجر الخوف فينا والشطى حمم)،

استشهد صفاء السراي في عمر ال٢٦ ربيعاً مزهراً على اثر قبلة مسيلة
للدموع استقرت في رأسه تيمم العراق وثوار تشرين في استشهاد الاب
الروحي العظيم صفاء ف شهد جميع سكان بلاد ما بين النهرين على

تلك الثورة العظيمة وسقوط صفاء شهيد فيها جعلنا نتمثل بشاهد
وشهيد.

نورالمفرجي

المحافظة: -البصرة

INSTA:-noor_almifragi

عثرات وطن

لن نحيا والمذلة جائمة فوق صدورنا، عبارة قُلتها وأنا في أرض وطني،
قُلتها وكانت الدموع محتبسة في عيني، وأنا أرى صراخ الأطفال،
واردد في مخيلتي من سيرعاهم بعد استشهاد أبيهم؟ عبارة قُلتها وأنا
أرى فتاة تصرخ بكتم، وهي تنظر إلى تشيع محبوبها وهيه تنضر إلى
حُلمها الذي ذهب إلى السماء، قُلتها وأنا أسمع صرخات الام العراقية،
وهي تقول بعالي صوتها: (مودع بالله وليدي)،

اخ يقول لي (أخوي وين الله عليك؟ الصبح جان يمي، وينه أخوي)
هذه الكلمات والحروف كانت سبب كبير في اصراري لبقائي مع أخوتي
المتظاهرين، في العاشر من تشرين الأول بدأت الشمس بالغروب،
اتصل بي صديقي قائلاً:

-متى تأتي فنحن بانتظارك؟

-حسناً، نُص ساعة وأنا أتي إليكم.

ودعتني عائلتي بالدموع وكلماتهم:

(يحفظك الرحمن يمه، حبيب)

(خوية إذا تحتاج شيء گلي ربي يحفظكم)،

بعد مرور ربع ساعة وصلت إلى ساحة التظاهر ورأيت للجميع

يتظاهرون، كلماتهم زادت من شجاعتنا، أصبحنا نهدف بلوحات فيها

عبارات حقوقنا:

(نُريد وطن)

(بالروح بالدم نفديك يا عراق)

(كلا كلا للفساد)

(نموت لكي يحي العراق)

مرت هذه الأيام وكل يوم يوجد جرحى وشهداء أرواح قُتلت بُحبّ الوطن، رأيت النساء والشباب والأطفال وحتى الكبار بالسن يرددون:

(نُريد وطن)

يد واحدة شيعياً أم سنياً أم صابئياً، لم نُفكر بالطائفية أبداً، كانت قلوبنا تنبض بُحبّ الوطن فقط، ومثل كل ليلة استيقظ على أصوات النساء وهن يُحضرن لنا وجبة الافطار، وعلى ألحان نشيد موطني، وعلى رائحة بغداد التي لازالت تبسم رغم حزنها، وينتهي اليوم بين ضحكاتنا وابتسامتنا واحزاننا واصرارنا، فجأة صار هجوماً مفاجئاً، فلم نعد نعرف من أين يأتي مسيل الدموع.

فنحن شعب فقير لا نُريد سوى الأمان لكي نغفوا مرة ثانية بأمان، فلماذا تُرْفِرُ الأَكفان فوقنا؟ والموت أصبح كالنجوم كلما تحتاج السماء إلى نجماً سرق شاباً من العراق؟ إلى متى يا موطني؟ لأبداً أن يأتي يوماً

ونأخذ ثأر دماء شهدائنا كَثَارَ سَبَايا الطَّفِ من مُعاوية، لم أعد اسيطر على نفسي، بدأت اختنق جداً، اغمضت عيناى، لم أعد أشعر بشيء سوى ظلام يحيطني من جميع الجهات، هل فارقت الحياة؟ استسلمت إلى النوم، هل هذا نوم إلى الأبد أم سأستيقظ مرة أخرى؟ وبعدها شعرت بأصواتٍ بأذني وضوضاءٍ صاخبة جداً، لم أفرق الأصوات أبداً، هذا من هذه من تكون؟ لم أعلم فجأة وانكب شيء باردٌ على جسدي، فتحت عيني أرى شقيقتي تبكي وتصرخ ودم يخرج من وجنتيها، وأرى أمي تصرخ بأعلى صوتها، أتساءل ما بهم؟! أرى والدي جالس لوحده يبكي ويصرخ، ما به؟ أصبحت اصرخ بأعلى صوتي ما بكم لم تصرخوا؟! أنا حي لم أمت، لازلت أراكم، ثم حملوني على اكتافهم وذهبنا إلى مقبرة وادي السلام، وكانت الشمس تغيب، أصبحتُ أصرخ على الدفان وأقول لهُ اتركني، لما تنزلني في هذه الحفرة، انها ضيقة جداً؟ أتركني!

أين والدي لما وضعني بيد هذا الشخص؟ بدأتُ انادي أبي!

ومن ثم رأيتُ صديقي، مؤكِّدٌ سوف يساعدي، اناديهُ لكن لم يسمعني
فقط يبكي، أنا حي! لما يكون عليّ؟ لا أحد يسمعني!

انزلوني إلى القبر، واطلمت الدنيا بعدها ولا اشعر بشيء فقط رحلت
عن هذه الحياة، ذهبت إلى السماء مع باقي الشهداء، ذهبت وأنا كنت
أتمنى أن احزر وطني من ظلمه.

السلام على العراق، وعلى من جاهد من أجل العراق.

سكينة جواد

المحافظة: -كربلاء

INSTA: -su_mj5

دونت بأقلام كل من

:

- | | |
|----------------|------------------------|
| 8- رسل حسين | 1- رَغد معن آل صالح |
| 9- كرار حيدر | 2- زهراء محمد الزرگاني |
| 10- تبارك غانم | 3- حوراء عبد الكريم |
| 11- نورالمفرجي | 4- بسمان محمد الهلالي |
| 12- سلام مهدي | 5- الآء رعد جواد |
| 13- اية | 6- ياسين وليد |
| 14- سكينه جواد | 7- زينب مهدي |

الفهرست

4	المقدمة
5	الإهداء
6	مُحاكمة رصاصية
10	تساقطت دماننا ولم نسقط
12	وطني العراق
13	حوراء عبد الكريم
13	المحافظة: - البصرة
15	كان ياما كان
17	في ليلةٍ شتويةٍ باردة
19	صراعُ الشَّبَابِ
20	ظاهرة التسول

- 23 كهرمانا
- 25 أنينُ الاشتياق
- 26 بعثرةُ الفُراق
- 27 ثورة التكتك
- 29 شبابُ بلادي
- 31 حكاياتُ مُحطمة
- 35 عريس الجنة
- 37 أحلام تُكلى
- 38 أنا شهيد سبايكر
- 40 بَعْدَادُ
- 41 خَضِيبُ شهيد
- 42 قاتل مرحوم

- 44 الحُبُّ والدُّخان
- 49 عراق
- 51 نيران مدمعي
- 54 رغيؑ الحبز وصرخةُ طفل
- 56 طفلة شهيد
- 57 الوطن
- 61 سَنابِلُ مُعدبة
- 68 كُنْ كالوطن
- 73 حكاية وطن
- 74 عَجَزِ الحروف
- 75 نهضة ميسوبوتاميا
- 81 عثرات وطن

تم بحمدہ